

تنظيمات او تيارات لا هم لها الا تحسين وسائل مقارعته ، حتى وان كانت وجهات نظرها ومنطلقاتها السياسية مختلفة .

بين التهويـد والتـعـرـيب

لم تكن العوامل الخارجية السياسية ، التي شهدتها الساحة العربية والفلسطينية خلال السنوات الاخيرة ، هي فقط التي ادت الى نشوء حالة من الرشم القومي بين العرب في اسرائيل ، ان تضافرت معها ايضا عوامل سياسية داخلية وتطورات وتغيرات ملحوظة ، ديموغرافية وثقافية ومهنية ومعيشية وغيرها ، بالنسبة لائقن العرب ، ساهمت في ذلك ايضا .

ولعل ابرز تلك العوامل هو تلك الناجم عن التغيير الديموغرافي الملحوظ . كما ونوعا ، الذي طرأ على اوضاع العرب في اسرائيل ، وزاد من ثقتهـمـ بالـفـسـهـمـ ، وبالـتـالـيـ قـوـىـ مـرـكـزـهـمـ وزـادـ قـدـرـهـمـ عـلـىـ تـوجـيهـ الضـغـطـ فيـ تعـالـمـهـمـ معـ المـسـلـطـةـ . فـخلـالـ الـثـلـاثـيـنـ سـنـةـ الـاخـيـرـةـ اـزـادـتـ نـسـبـةـ السـكـانـ العـربـ فـيـ اـسـرـائـيلـ بـنـحـوـ ٢ـ١ـ٥ـ٪ـ ، فـارـتفـعـ عـدـدـهـمـ مـنـ حـوـالـيـ ١٦٠٠٠ـ نـسـمـةـ سـنـةـ ١٩٤٨ـ إـلـىـ مـاـ يـقـارـبـ ٥٠٠٠ـ نـسـمـةـ فـيـ أـوـاـخـرـ سـنـةـ ١٩٧٨ـ (ـ مـنـ دـوـنـ العـربـ فـيـ الـقـدـسـ الـقـدـيـمـةـ ،ـ الـقـيـمـةـ الـرـسـمـيـةـ عـلـىـ اـعـتـارـ سـكـانـهـ جـزـءـاـ مـنـ العـربـ فـيـ اـسـرـائـيلـ ،ـ اـثـرـ الـاعـلـانـ عـنـ ضـمـ الـدـيـنـ بـعـدـ حـرـبـ ١٩٦٧ـ)ـ .ـ وـقـدـ جـاءـتـ هـذـهـ الـزيـادـةـ ،ـ اـسـاسـاـ ،ـ نـتـيـجـةـ لـنـسـبـةـ مـرـتـفـعـةـ مـنـ التـكـاثـرـ الطـبـيـعـيـ .ـ لـعـلـهـ مـنـ اـعـلـىـ نـسـبـهـ التـكـاثـرـ الطـبـيـعـيـ فـيـ الـعـالـمـ ،ـ اـنـ لـمـ تـكـنـ اـعـلـامـهـ عـلـىـ الـاطـلـاقـ .ـ وـقـدـ بـلـغـ مـعـدـلـ هـذـهـ النـسـبـةـ خـلـالـ السـنـوـاتـ ١٩٧٠ـ -ـ ١٩٧٦ـ ،ـ مـثـلاـ ٢٨٩ـ فـيـ ٢٨٩ـ الـأـلـفـ مـقـابـلـ ١٧٢ـ لـدـىـ الـيـهـودـ (٤٢ـ)ـ .ـ اـمـاـ بـيـنـ الـعـربـ اـنـفـسـهـمـ ،ـ فـقـدـ بـلـغـ هـذـهـ النـسـبـةـ ،ـ سـنـةـ ١٩٧٦ـ ،ـ مـثـلاـ ،ـ ٤٢ـ فـيـ الـأـلـفـ لـدـىـ الـمـسـلـمـينـ (ـ الـذـيـنـ يـشـكـلـونـ نـحـوـ ٧٥ـ٪ـ مـنـ الـعـربـ)ـ ،ـ ٢٨٩ـ لـدـىـ الدـرـوزـ (ـ وـيـشـكـلـونـ ٩ـ٪ـ)ـ وـ ١٨٢ـ لـدـىـ الـمـسـيـحـيـنـ (ـ وـيـشـكـلـونـ ١٦ـ٪ـ)ـ (٤٤ـ)ـ .ـ وـنـتـيـجـةـ لـهـذـهـ النـسـبـةـ مـرـتـفـعـةـ مـنـ التـكـاثـرـ الطـبـيـعـيـ مـنـ نـاحـيـةـ ،ـ اـسـتـطـاعـ الـعـربـ الـمـحـافظـةـ عـلـىـ نـسـبـتـهـمـ التـيـ تـرـاوـحـ بـيـنـ ١١ـ -ـ ١٢ـ٪ـ مـنـ مـجـمـوـعـ الـسـكـانـ فـيـ اـسـرـائـيلـ ،ـ مـنـذـ سـنـةـ ١٩٤٨ـ وـحتـىـ الـيـوـمـ ،ـ وـذـلـكـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ مـوـجـاتـ الـهـجـرـةـ الـتـيـ ضـاعـفـتـ عـدـدـ الـسـكـانـ الـيـهـودـ ،ـ خـلـالـ الـفـتـرـةـ نـفـسـهـاـ ،ـ بـشـكـلـ مـلـحوـظـ .ـ

ومـعـ اـرـتـفـاعـ عـدـدـ الـعـربـ ،ـ عـلـىـ الشـكـلـ الـذـيـ اـشـرـنـاـ إـلـيـهـ ،ـ نـمـتـ وـكـبـرـتـ ،ـ بـالـطـبـيعـ كـافـةـ الـمـدـنـ وـالـقـرـىـ وـالـتـجـمـعـاتـ السـكـانـيـةـ الـعـربـيـةـ ،ـ فـيـ كـافـةـ اـنـحـاءـ اـسـرـائـيلـ ،ـ بـلـ وـيـبـدوـ كـائـنـهـ نـشـأـتـ اـحـيـانـاـ تـجـمـعـاتـ سـكـانـيـةـ جـدـيدـةـ .ـ وـيـتـضـعـ مـنـ مـرـاجـعـةـ الـمـعـطـيـاتـ وـالـمـعـلـومـاتـ الـتـيـ تـسـتـندـ إـلـىـ سـجـلـ النـاخـيـنـ لـلـكـنـيـسـتـ (ـ وـقـدـ اـعـتـمـدـنـاـ هـذـاـ السـجـلـ